

## خير الكلام (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

قال خالد بن صفوان خير الكلام ما طرفت معانيه وشرفت مبانيه والتذه اذان سامعيه هذه كلمة جليلة جميلة مسجوعة لا ينقضي منها عجبى لجمالها ولفاندها. يقول خير الكلام ما طرفت معانيه - [00:00:00](#)

اي كانت معانيه طريفة يستطربها المرء بمعنى انها جديدة حديثة تعجب اذا سمعت اعجبت صاحبها. والا فالمعاني المكرورة يعني لا طرافة فيها. انت اذا سمعت طرفه اه نكتة تكررت مرارا ولا والله بايخة - [00:00:51](#)

شو هالنكتة هاي انما سميت الطرفة طرفه لانها تطرف اي تعجب وتهز ويتفاعل معها المرء لجدها وعدم تقليدها وعدم تكرارها وخير الكلام ما طرفت معانيه ما كانت معانيه جديدة على المرء. يسمعه للمرة الاولى - [00:01:16](#)

وشرفت مبانيه المباني هي الالفاظ المعاني عندما تكون طريفة جليلة جديدة. لا يليق بها الا المباني الشريفة اي العالية اي البليغة التي ترصف رصف وينتقى لها تنتقى لها اللفظة انتقاء بديعا ايضا تهز الوجدان - [00:01:43](#)

عند ذلك والتذه اذان سامعيه اذا النتيجة في طرافة المعنى وشرف المبني ان يصل المرء الى لذة السمع. والله عندما تسمع كلاما من هذا النوع تلتذه انا اعبر دائما عن هذا اقول ما البس ان اتمطق بمعنى ان افعل هذا - [00:02:11](#)

يعني كأني اكلت اكلة طيبة هذا واطايب الكلام على فكرة لا تقل عن قطايب الطعام. روي عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه انه قال لولا ثلاث ما باليت ان اعيش يوما واحدا - [00:02:40](#)

ما هي الثلاث؟ قال السهر لله العطش لله في الهواجر يعني الصوم ان يصوم في الهواجر يعني في الايام القاضة الحارة كايامنا هذه في الكويت حماها الله واهلها والثانية السجود في جوف الليل - [00:03:06](#)

والثالثة اسمعوا ما الثالثة. يقول ومجالسة قوم ينتقون اطايب الكلام كما ينتقى اطايب الثمر اذا للكلام اطايب كما للثمر اطايب للكلام اطايب هي اجمل الكلام. واحلى الكلام وابدع الكلام هي ما نسميه بسحر البيان - [00:03:31](#)

ان للطعام اطايب من الفواكه وما الى ذلك مما ينتقيه المرء. اذا هذه جليلة ما قلتها مرة الا وتابع الطلاب يكملونها. اقول خير الكلام فيقولون لي ما قل ودل. قل لا - [00:04:01](#)

شيء اخر خير الكلام ما قل ودل. كلمة اخرى قالها البخري يقول فيها خير الكلام ما قل ودل ولم يمل فصحوا ما تحفظون. اذا خير الكلام ما قل وجل عظم يعني - [00:04:21](#)

ودل ولم يمل وبمناسبة خير الكلام للجاحظ كلمة جميلة يقول فيها احسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره ومعناه في ظاهر لفظه لاحظوا المزية في هذا الكلام الذي اراده الجاحظ. يقول خير الكلام او احسن الكلام ما كان قليله يغنيه - [00:04:41](#)

عن كثيره يعني انت بكلمات معدودات تصل الى غايتك فتغنيك هذه الكلمات على ايجازها عن الكلام الطويل الذي ملئ حشرا وملئ لغوا احسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره - [00:05:16](#)

والشطر الاخر من الحكمة هذه او من هذه القالة الجميلة ومعناه في ظاهر لفظه. يعني معناه يصل اليك دون عناء وهذه قضية مهمة جدا يعني للاسف نفتقدها عند بعض الشعراء في هذه الايام يتفننون في اخفاء - [00:05:40](#)

معنا وطعميته والغازه وغموضه حتى تحار في البيت الذي تسمعه منه ماذا يقصدون؟ اهم يتعمدون ذلك؟ ام تراهم لا يعلمون ما يقولون ما ادري والله. انا اسمعوا لبعض الشعراء فاذا ذكر تلك التقسيمة التي آا قالها شاعر قديم يقول فيها - [00:06:05](#)

الشعراء فاعلمن اربعة مشاعر يجري ولا يجري معه. وشاعر ينشد وسط المعمة. وشاعر لا تشتهي ان تسمعه. وشاعر لا تستحي ان

تصفعه. والعياذ بالله اه اللهم لا تجعلنا من هذا الصنف الرابع. ثمة شعراء تسمع اليهم - 00:06:35

فتعجب بهم والله وترتقي معهم بلفظهم بمعناهم بصورهم باخيلتهم بعاطفتهم تأثيرهم وثمة شعراء يعني بين لكن القسم الرابع الذي عاذ منه بعض الناس قال نعوذ بالله من رابع الشعراء. وبعضهم قال عندما كان يهجو يعني شاعرا يقول - 00:06:58

يا رابع الشعراء متى قال له؟ يا رابع الشعراء يعني وشاعر لا تستحي ان تصفعه اختتم كلامي بكلمة جليلة للجاحظ ايضا. يقول فيها وهي كلمة منقولة ينقل الجاحظ في كتابه البيان والتبيين عن اهل البلاغة والبيان والادب - 00:07:28

يقول وقال بعضهم وهو من احسن ما اجتبيناه ودوناه ماذا قال لا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة حتى يسابق لفظه معناه ومعناه لفظة فلا يكون لفظه الى سمعك اسبق مما معناه الى قلبك - 00:07:55

لاحظوا هذه الكلمة الجميلة التي يقول عنها الجاحظ وهو من احسن ما اجتبيناه اي اخترناه ودوناه اي كتبناه فهو كتبها وحفظها ويحدثنا بها. ماذا تقول الكلمة؟ يقول لا يكون الكلام يستحق - 00:08:24

قسم البلاغة لا يكون بليغا حتى يسابق لفظه معناه ومعناه لفظه اذا المعنى واللفظ يتسابقان فلا يكون اللفظ الى سمعك اسبق من المعنى الى قلبك يصل اللفظ والمعنى معا فتتهز انت لما تسمع وتلتذ بهذا الذي تسمعه - 00:08:44

تحاروا فيما يريد الشاعر او الكاتب ان يقوله - 00:09:14